

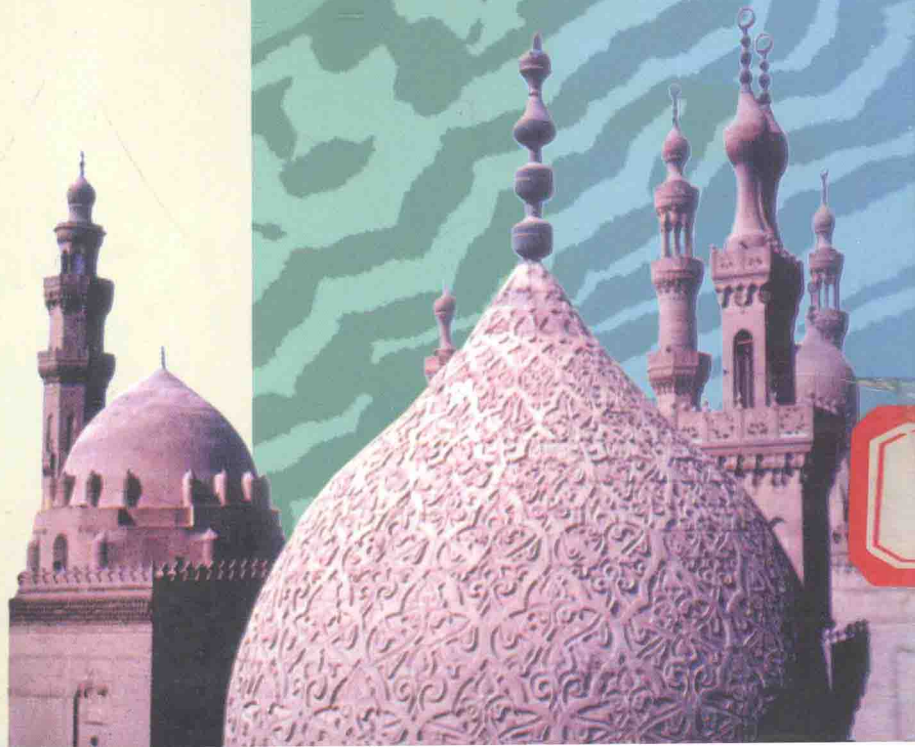
السياسة والدبلوماسية العربية والعلاقات الصينية العربية

阿拉伯政治外交 与中阿关系

上册

张 宏 王保华 编著

外语教学与研究出版社



السياسة والدبلوماسية العربية والعلاقات الصينية العربية

阿拉伯政治外交 与中阿关系

张 宏 王保华 编著

上册

外语教学与研究出版社



(京)新登字 155 号

图书在版编目(CIP)数据

阿拉伯政治外交与中阿关系. 上/张宏,王保华编著. —北京:外语教学与研究出版社,2000.6
ISBN 7-5600-1920-X

I. 阿… II. ①张… ②王… III. ①阿拉伯语—语言读物,政治 ②阿拉伯语—语言读物,中外关系 IV. H379.4:D

中国版本图书馆 CIP 数据核字(2000)第 30847 号

阿拉伯政治外交与中阿关系(上册)

编著:张宏 王保华

* * *

责任编辑:马育英

出版发行:外语教学与研究出版社

社 址:北京市西三环北路 19 号(100089)

网 址: <http://www.fltrp.com>

印 刷:北京外国语大学印刷厂

开 本:787×1092 1/16

印 张:22.75

字 数:297 千字

版 次:2000 年 6 月第 1 版 2003 年 9 月第 2 次印刷

印 数:501—1000 册

书 号:ISBN 7-5600-1920-X/G·824

定 价:17.90 元

* * *

如有印刷、装订质量问题出版社负责调换

制售盗版必究 举报查实奖励 (010)68917826

版权保护办公室举报电话:(010)68917519

前 言

随着国际交往的扩大和我国改革开放步伐的加快,社会对外语人才的需求已呈多元化趋势。过去那种单一外语专业和基础技能型人才已不能适应市场经济的需要。因此,外语专业必须从单科的“经院式”人才培养模式转向宽口径、应用性、复合型人才的培养模式。21世纪对外语教育的挑战决定了外语专业人才应具备以下特征:扎实的外语基本功、宽广的知识面、一定的专业知识、较强的能力和较好的素质。

从根本上讲,外语是一种技能,一种载体。只有当外语与某一被载体相结合,才能形成专业。过去常见的是外语与文学、外语与语言学的结合,而现在只有这两种结合是不够的。大量需要的是外语与其他有关学科,如外交、经贸、法律、新闻等的结合。改革开放以来,我国的外交事业发展极为迅速,我们的朋友遍天下,国家对外交外事人才的需求不断扩大,但过去那种单一外语型的人才已不适合时代的需要。因此,外语与外交相结合,将是21世纪所需的一门专业或专业倾向。迄今,我国阿拉伯语界在这方面做了一些探索,我系在数年前已试开类似的课程,但也只是在摸索中,谈不上研究,不能说开设了外交专业倾向课,更谈不上“专业”,至今没有什么教材,连较完整的材料也没有。《阿拉伯政治外交与中阿关系》这一课题突出政治外交与中阿关系,涉及面较广,要想进行较深入的研究并达到较理想的结果着实不易。据了解,国内外尚无人就此进行比较系统的研究,也没有开出类似的比较系统的课程。

21世纪将至,社会的需求显得越来越迫切。因此,我们选择了《阿拉伯政治外交与中阿关系》这一课题进行研究,编出了此教材,供阿拉伯语专业师生、阿语自学者和外交外事工作者使用。本书可作为专业倾向课教程,也是一部了解阿拉伯国情、政治外交与中阿关系的参考书,一部外交知识和外交文书写作与翻译参考书。全书分上下两册,上册注重理论,下册侧重实践。上册共有十八章,每章含正文、注释、提示、背景介绍、思考题、讨论题、翻译、摘要、概述和写作练习及阅读材料等内容。其主要内容有政治外交的基本知识、阿拉伯国家的政治情况,著名的阿拉伯区域组织、中东问题、阿拉伯国家与各大国的关系、中阿关系等。下册内容主要有阿拉伯国家概况、外交文书、新闻公报、领导人讲话、答记者问、维也纳外交公约、维也纳领事公约及各种与政治外交有关的文章。其中一些内容附汉语参考译文,另一些内容不附汉语译文,可作为翻译练习材料和扩大知识面的阅读材料。本书侧重介绍阿拉伯国家的基本国情、政治外交情况及中阿关系,通过学习提高学生和读者的语言技能和外交、外事工作能力,提高他们分析问题和解决问题的能力。

因时间仓促,编者水平有限,错漏在所难免,恳请读者批评指正。

编 者

2000年3月25日于北京

目 录

第一章：政治外交概述	1
第二章：外交代表机关和外交代表	15
第三章：外交代表机关的职能和外交使节应具备的品格	36
第四章：阿拉伯世界及其战略地位	56
第五章：阿拉伯国家的政体	72
第六章：阿拉伯国家间的政治关系	95
第七章：阿拉伯国家联盟	113
第八章：海湾阿拉伯国家合作委员会	133
第九章：大马士革宣言	152
第十章：阿拉伯马格里布联盟	171
第十一章：阿以争端的由来	195
第十二章：中东和平进程	219
第十三章：海湾问题	239
第十四章：阿拉伯国家与美国的的关系	257
第十五章：阿拉伯国家与其它大国的关系	277
第十六章：阿拉伯国家的对华政策	296
第十七章：中国的对外关系	315
第十八章：中国对阿拉伯问题的政策	334
参考书目：	353

٢٥٣	: جمع المراسل والمصاحف
٣٢٨	عقودية المراسل : الفصل ١٤ : السياسة الخارجية : المراسل
٣١٥	المراسل : الفصل ١٥ : العلاقات الخارجية : المراسل
٦٦٨	عقودية المراسل : الفصل ١٦ : العلاقات الخارجية : المراسل
٨٧٨	المراسل : الفصل ١٧ : العلاقات الخارجية : المراسل
٨٥٢	عقودية المراسل : الفصل ١٨ : العلاقات الخارجية : المراسل
٦٣٨	عقودية المراسل : الفصل ١٩ : العلاقات الخارجية : المراسل
٦١٨	عقودية المراسل : الفصل ٢٠ : العلاقات الخارجية : المراسل
٥٦١	عقودية المراسل : الفصل ٢١ : العلاقات الخارجية : المراسل
١٨١	عقودية المراسل : الفصل ٢٢ : العلاقات الخارجية : المراسل
١٥١	عقودية المراسل : الفصل ٢٣ : العلاقات الخارجية : المراسل
١٣١	عقودية المراسل : الفصل ٢٤ : العلاقات الخارجية : المراسل
٥٦	عقودية المراسل : الفصل ٢٥ : العلاقات الخارجية : المراسل
٧٨	عقودية المراسل : الفصل ٢٦ : العلاقات الخارجية : المراسل
٦٥	عقودية المراسل : الفصل ٢٧ : العلاقات الخارجية : المراسل
٦٢	عقودية المراسل : الفصل ٢٨ : العلاقات الخارجية : المراسل
٥١	عقودية المراسل : الفصل ٢٩ : العلاقات الخارجية : المراسل
١	عقودية المراسل : الفصل ٣٠ : العلاقات الخارجية : المراسل
١٥٣	عقودية المراسل : الفصل ٣١ : العلاقات الخارجية : المراسل

الفصل الأول السياسة والدبلوماسية

١ - السياسة

(١) تعريف السياسة :

السياسة ، علم (political science) : علم اجتماعي يعنى في المقام الأول بوصف وتحليل المؤسسات السياسية ، وبخاصة الحكومية منها ، وطرائق عملها . وعلم السياسة قديم قدم الفكر الإنساني ، ولقد كانت نشأته في موطن الحضارة الأولى على ضفاف دجلة والفرات وفي بلاد الهند والصين . ولكن المؤرخين يكادون يجمعون على أن اليونان هم الذين وضعوا القواعد لعلم السياسة ودرسوه دراسة منهجية .

وكثيرا ما تعتبر السياسة ذلك الفن المختصّ بفضّ النزاع القائم بين قوى العنف والثورة الكامنة في المجتمع وبين المؤسسات القائمة أي الحكومة والقانون والادارة ، وذلك بتحقيق التوازن بين هذه القوى المتصارعة ، أمّا عن طريق التفاهم والاتفاق أو التسوية ، وأما باستخدام السلطة والقوة . يحاول السياسيون تأمين المصالح الفنية أو المعادلة بينها في بحثهم عن حلول للمشاكل السياسية ، أما العلماء السياسيون فيحاولون تقرير نوعية المشاكل وتحليلها ، عوضا عن محاولة حلها ، الآ أن المعرفة التي يحصلها العلماء السياسيون قد تكون ذات متضمنات عملية ينتفع بها أولئك الذين يحكمون ، كذلك أن تعمق سائر أفراد المجتمع في فهم السياسة قد يؤهل الجميع للمشاركة في اتخاذ القرارات السياسية الهامة .

(٢) فروع السياسة :

والسياسة في عرف أرباب الحكم والحكماء تتناول فروعا أعظمها ثلاثة وهي السياسة المحضة أو الداخلية والسياسة الدولية او الخارجية والسياسة المدنية .
فالنوع الاول وهو الذي يطلق عليه اسم السياسة بحصر المعنى يتناول ادارة شؤون البلاد وتنظيم حكوماتها على مقتضى منازع أهاليها ومعتقداتهم واخلاقهم ودرجة ترقّهم في سلم الحضارة وذلك بالنظر الى سلامة البلاد وراحة العباد . فيعهد الى أرباب السياسة في هذه الحال أن يتولوا ادارة الحكم وينظروا في تولية ذوي المناصب ويسنوا للناس نظمات تضمن لهم الامن وتسهل لهم العمل وتمهد لهم سبل الثروة ومن ثم أن يحكموا بينهم ربط الالفة والتوافق ويشركوا المصالح العامة بينهم بحيث يشعر أبناء الدولة الواحدة أنهم أبناء أمة واحدة يزودون عن حياضها ويدرأون كل ما يأول الى تشتيت شملها . وأرباب السياسة هم المسؤولون اذ ذاك في تقوية دعائم الاتحاد الداخلي وتمكين أسس الدفاع حتى يتسنى لهم رد مطامع الطامعين فيهم عند مسيس الحاجة .

والسياسة الدولية أو الخارجية هي فن يبحث في العلاقات المتصلة بين الدول والمصالح المتضاربة والمتباينة بينهم . وغايتها توسيع نطاق الاتحاد البشري ودفع المشاكل الناشئة عن تباين الغايات المختلفة . ولما كانت كل أمة هي المطالبة والمطالبة بحقوقها واليها يرجع النظر في أمور أفرادها وعامتها لم يكن لسواها سبيل الى التعرض الى ما يخرج عن حكمها وممتلكاتها . على أن جميع البشر من وجه آخر مرتبطون بعلائق تجعل لكل دولة غرضا ومصصلحة في بلاد غيرها . فكانت الدولة اذا بدت لها حاجة في بلاد غير بلادها أوفدت الوفود فذهبوا بالرسالة حتى اذا قضوا مهمتهم عادوا الى بلادهم غير مستبشرين فيها مندوبا مقيما . ولقد كان ذلك سببا في كثير من الحروب التي ثارت على اثر حادث طفيف أو معضلة غير ذات شأن منشأها سوء التفاهم .

ولهذا مست الحاجة في العصر الحديث الى وضع روابط عامة للحقوق الدولية . وكانت دول اوربا الحديثة كثيرة التشابه في نشأتها وتمدنها ولغاتها ومذاهبها ، وهي وان كانت متشعبة الأغراض فمصلحتها انما هي واحدة في دفع الغزوات العامة التي كانت تتنابها في الأزمنة الغابرة . فلقد طالما علمنا أن أمة واحدة نمت شيئا فشيئا حتى تمادت الى بسط أجنحة سطوتها على ما سواها مهتزمة كل حق ومختركة كل بلاد ، فكان أوربا شعرت على غير تحالف بوجوب وضع حدود لا تتعداها دولها ولا تتطرق احداهن الى اجتيازها على غير رضاء أو إغضاء عن باقيهن رغبة في حفظ التوازن ومنع لما علموا حصوله مرارا من وقوع أوربا بجملتها في قبضة فاتح واحد . فحدا بهن ذلك في القرن السادس عشر الى العدول عن افاد المندوبين الوقتيين واستبدلهم بسفارات مقيمة فنهجت دول اوربا العظمى هذا النهج ثم سرى ذلك الى كثير من الدول الصغيرة والى البلاد المشرقية من دول الاسلام وغيرها والى جميع بلاد أميركا .

والسياسة المدنية هي تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة وهي من أقسام الحكمة العملية وهي في عرف السياسيين بيان التدابير اللازمة لادارة أعمال البشر بحيث يجري الانسان في عمله على السنن الطبيعية الضابطة لسعيه واجتهاده في ترقية حاله . وقد يقال لها الاقتصاد السياسي أو التدبير الوطني .

ملاحظات :

علم السياسة

政治学:

以国家及其活动为主要研究对象的科学。社会科学的一个部门,和法学关系密切。一般包括国家的起源及发展和消亡、国家本质、国家制度、国家结构、国家职能、政党制度、政治制度史、政治思想史等内容。

政治:

经济的集中表现。产生于一定的经济基础,又为经济基础服务,给予经济的发展以巨大影响。政治所要处理的关系,包括阶级内部的关系、阶级之间的关系、民族关系和国际关系。其表现形式为代表一定阶级的政党、社会集团、社会势力在国家生活和国际关系方面的政策和行动。

الحكومة والقانون والإدارة / المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية

政府、法律、管理指的是执法、立法和司法机构。

保证，内容

متضمنات

根据人民的意愿

على مقتضى منازع أهاليها

政治家

أرباب السياسة / السياسيون

亲密关系

ربط الالفة والتوافق

水塘，（文中指的是国家的领土）

حياض

挡住，抵制

درأ / دفع ، صدّ

需要时

عند مسيس الحاجة

不派遣，不委派

غير مستبنيين

目的不同的，各种目的的

متشعبة الاغراض

向别国扩张她的势力

تمادت الى بسط أجنحة سطوتها على ما سواها

تمرينات :

١ - مناقشة :

١ (ما هو علم السياسة ؟ وما الفرق بين تعريفه العربي والصيني ؟

٢ (وما هي السياسة ؟ وما الفرق بين تعريفها العربي والصيني ؟

٣ (ما فروع السياسة ؟

٤ (متى وأين ظهرت السفارة المقيمة في التاريخ ؟

٢ - حاول ترجمة فقرة " السياسة الدولية أو الخارجية ... " الى الصينية .

٣ - أكتب عن فهمك للسياسة الخارجية في حوالي ٣٠٠ كلمة .

٢ - الدبلوماسية

١ (تعريف الدبلوماسية :

كلمة ((دبلوماسية)) مشتقة من الكلمة اليونانية (Diploma) ومعناها الورقة أو الوثيقة المطوية . وقد

جرت العادة عند اليونانيين القدماء على تزويد السفراء الذين تنتدبهم بلادهم لاقامة علاقات مع بلد آخر ،

بورقة مطوية يذكر فيها الغرض من هذا الانتداب .

وتستخدم كلمة ((دبلوماسية)) في الاستعمال الشائع بشكل غير دقيق ، وذلك للدلالة على معان شتى ، فهي تارة تستخدم كمرادف للسياسة الخارجية ، كأن نقول : ان السياسة الأميركية في الشرق الاوسط تعوزها الحيوية والفاعلية ، وتارة تستخدم بمعنى التفاوض ، وذلك حين نقول ان المشكلة القائمة بين الدولتين يمكن أن تحل دبلوماسيا، وهي تعني كذلك المؤسسة التي تشرف على ادارة السياسة الخارجية، وتشير أيضا الى الطبع أو الموهبة التي يتمتع بها بعض الاشخاص وهي تشير كذلك الى المهارة التي تتميز بها ادارة المفاوضات بين الدول ، وقد تعني بشكل ما ، ((الدهاء)) .

ويعرف الدكتور حسن صعب الدبلوماسية بأنها علم وفن وقانون وتاريخ ومؤسسة ومهنة .
انها علم لأنها تنطوي على قواعد وعلى أصول محددة تحكم ممارستها وكيفية تطبيقها في العلاقات بين الدول .

وهي فن حيث أن تطبيقها يستلزم الموهبة والقدرة وفن الاقناع عند من تناط بهم ممارستها ووضعها موضع التطبيق .

وهي قانون لأن قواعدها وأصول ممارستها أصبحت موحدة بين مختلف الهيئات الدولية وأشخاص القانون الدولي ، وقد أصبحت بالتالي جزءا هاما من القانون الدولي العام .
وهي تاريخ لأن تطورها ارتبط ويرتبط بتطور العلاقات الدولية ، كما أنها سجل لتاريخ التعامل والتواصل بين الامم .

وهي مؤسسة حيث أنها تمارس من خلال هيئات ومؤسسات متخصصة ومستقلة في اطار كل دولة .
وهي مهنة فالذين يمارسونها اليوم ، ينصرفون لها بكامل نشاطهم وبالتالي يفرغون لأداء وظائفهم كأبي نشاط سياسي أو اداري متخصص ومستقل .

وعرقها معجم أو كسفورد بأنها ((أولا علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات . وثانيا الطريقة التي يتبعها السفراء والممثلون الدبلوماسيون في تحقيق هذه الرعاية .))
ومما ذكر أعلاه نعرف أن الدبلوماسية تمارس على صعيد العلاقات الدولية وتتضمن فكرة التفاوض .

٢) تطور الدبلوماسية :

تميزت الجماعات البشرية منذ فجر التاريخ بطبيعتها الاجتماعية التي استلزمت ، بفعل الحاجة أو الضرورة ، أنماطا من التواصل والتعاون في ما بينها ، بحثا عن حلول لما تصادفه من مشاكل وعقبات ناجمة عن بيئتها الاجتماعية أو الطبيعية ، وسعيا لتفادي الحروب أو تسوية لنزاعات قائمة أو تهدئة للخطوط .

ولعل في تلك الانماط من العلاقات - السلمية أو الصراعية - تكمن جذور الدبلوماسية باعتبارها نشاطا أساسيا من النشاطات الدولية ، ونمطا مميزا من أنماط التواصل بين مختلف الكيانات السياسية القائمة في العالم .

من هنا يمكن النظر الى الدبلوماسية - بأنماطها التقليدية أو الحديثة - باعتبارها نظاما راقيا ومتطورا للعلاقات بين الدول ، ركائزه المؤسسات والقانون ، وممارسة دوافعها تحقيق الامن والسلام والتعاون بين أمم الأرض في سبيل عالم أفضل .

ان الدبلوماسية ، كممارسة ونشاط ، وكنظام يحكم العلاقات بين الدول ، تتأثر الى حد بعيد بما يطرأ من تغييرات في العلاقات الدولية ، وفي القانون الدولي ، وفي هيكلية العالم السياسية ، فضلا عن التغييرات التي لحقت بمؤسسات الدولة الحديثة ووظائفها خاصة الدور الذي يقوم به رجل الدولة في مجالات السياسة الداخلية والخارجية .

لقد تطورت الدبلوماسية التقليدية ، بفعل تطور العلاقات الدولية ، خاصة في القارة الأوروبية ، إذ بلغت ذروتها غداة مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ ، الذي أعقب الحروب النابليونية ، حيث احتاجت أوروبا الى دبلوماسية احترافية بارعة ، تعمل على مراقبة التوازن الدقيق للقوى ، حفاظا على السلم في القارة ، وعلى استقرار أنظمتها السياسية بعد تلك الحروب .

لكن الدبلوماسية ، باعتبارها تعبر عن دينامية العلاقات الدولية وتواكبها ، ما لبثت أن تعرضت لتغييرات أساسية نتجت عن التطورات التي شهدتها القرن العشرون منذ مطلعها وحتى وقتنا الحاضر ، خاصة منذ الحرب العالمية الاولى ، وما أدت اليه من تَخَلُّفٍ عن الدبلوماسية السرية حيث فقد الدبلوماسيون الكثير من تأثيرهم ونفوذهم الذي مارسوه خلال عصر الدبلوماسية التقليدية أي حتى مطلع القرن العشرين. ان أهم التغييرات التي لحقت بالدبلوماسية خلال هذا القرن كان تقلص نفوذها لحساب السلطة التنفيذية التي أخذت تنتقص من دور البعثات الدبلوماسية واختصاصاتها، مستفيدة من اتساع شبكة الاتصال والمواصلات الدولية وساعية للامساك والاستئثار بكافة العناصر المحددة لصنع السياسة الخارجية .

واذا كانت الدبلوماسية التقليدية قد اقتصرَت على العلاقات بين ما كان يعرف بأشخاص القانون الدولي العام - أي بالدول حصرا - الا أن الدبلوماسية الحديثة أخذت تشمل المنظمات الدولية والاقليمية والقارية وبعض الحركات النضالية التي لم تستكمل شروط الدولة كاملة السيادة - كمنظمة التحرير الفلسطينية .

٣) أهمية الدبلوماسية :

ان الدبلوماسية ليست فقط نظاما للتواصل السياسي الخارجي بين الدول ، بل هي نسق من الممارسة والسلوك يستهدف تنظيم المصالح المشتركة بينها ، سواء أكانت اقتصادية أو ثقافية أو علمية ، وما الى ذلك من قضايا تهم العلاقات الثنائية بين الدول ، كما تؤثر في العلاقات الجماعية القائمة في المجتمع الدولي .

لقد أضحت الدبلوماسية نشاطا يتغلغل الى عمق العلاقات بين الأمم حكومات وشعوبا ، ولم تعد تتوسل في توطيد تلك العلاقات ، القنوات الرسمية الباردة فحسب ، حيث يتم تداول القضايا خلف الابواب المغلقة وفي الغرف السرية ، وانما أخذت أسلوب العلاقات المنفتحة على كافة الهيئات والقوى السياسية والهيئات الاجتماعية .

وإذا كان للممارسة الدبلوماسية أن تظل محافظة على تقاليدھا الاصلیة فی احترام سیادات الدول واستقلالھا ، فلیس فی أنماط التعاون المذكورة ما یشكل خرقا لتلك التقالید اذا ما تمت وفقا للاصول والقواعد التي تنظمھا الاتفاقات والقوانين والاعراف . ولعل فی تحقیق هذه الغایات السامية - تحقیق السلم الدولي وتوطید التعاون بین الامم والشعوب - تكمن عظمة هذه الوظيفة ودورها فی تعزيز العلاقات بین الدول خدمة للمجتمع الدولي والسلام العالمي .

٤ (مميزات الدبلوماسية :

يمكن اختصار مميزات الدبلوماسية على النحو التالي :

- أ - نمو وسائل المواصلات .
 - ب - نضوج الرأي العام وتطور وسائل الاعلام .
 - ج - ظهور دول عظمى وكتل دولية حديثة .
 - د - تطور تقنيات التسلح وخاصة الاسلحة الذرية وأسلحة الفضاء .
 - هـ - ظهور الدبلوماسية العلنية .
 - و - ظهور دبلوماسية القمة .
 - ز - ظهور دبلوماسية المنظمات الدولية والقارية والاقليمية .
 - ح - ظهور دبلوماسية المؤتمرات السياسية والفنية .
 - ط - إفاد السفراء المتجولين .
 - ي - إفاد الممثلین الشخصیین لرؤساء الدول .
 - ك - القيام بحملات دبلوماسية واسعة النطاق .
 - ل - تقلص صلاحيات السفراء نسبيا .
 - م - تطور ظروف العمل الدبلوماسي .
 - ن - الاتجاه نحو زوال المفوضيات واستبدالها بسفارات .
 - س- اشتراك المرأة فی النشاط الدبلوماسي .
- ان أبرز ظاهرتین تميزت بهما الدبلوماسية الحديثة ، وكان لهما تأثير مهم فی مجال معالجة القضايا الدولية بالوسائل الدبلوماسية هما :
- أولا : دبلوماسية المنظمات الدولية . وثانيا : دبلوماسية الاجتماعات واللقاءات التي تتم من خلال مؤتمرات القمة الثنائية أو المتعددة الاطراف .

ملاحظات :

الدبلوماسية

外交:

国家为实行其对外政策,由国家元首、政府首脑、外交部、外交代表机关等进行的诸如访问、谈判、交涉、发出外交文件、缔结条约、参加国际会议和国际组织等对外活动。外交是国家实行其对外政策的重要手段。

ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تعوزها الحيوية والفاعلية

美国的中东政策缺少活力和实效

世界政治格局

هيكلية العالم السياسية

国家领导人

رجل الدولة

拿破仑的

الناپليوني م النابليونية

动力, 活力

دينامية

(第一次世界大战) 结束了的秘密外交

وما أدت اليه من تخلّ عن الدبلوماسية السرية

减少 (缩小) 外交使团的作用和权限

تتنقص من دور البعثات الدبلوماسية واختصاصاتها

首脑外交, 元首外交

دبلوماسية القمة

巡回大使

السفراء المتجولون

代表处, 公使馆, 办事处

المفوضيات

تمرينات :

١ - مناقشة :

- ١ (ما معنى الدبلوماسية ؟ وما الفرق بين تعريفها بالعربية والصينية ؟
 - ٢ (متى ظهرت الدبلوماسية ؟ وأين ظهرت ؟
 - ٣ (كيف تطورت الدبلوماسية ؟
 - ٤ (ما أهمية الدبلوماسية ؟
 - ٥ (ما مفهومك من دبلوماسية القمة ؟
 - ٦ (لماذا نقول ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تعوزها الحيوية والفاعلية ؟
- ٢ - حاول حفظ مميزات الدبلوماسية وترجمتها الى الصينية .

مطالعات :

الدبلوماسية

العلاقات الدبلوماسية ظاهرة دولية تنسم بالحوية وتذخر بدينامية عميقة مسكونة بالاسرار، وهي تتطوي على جملة معان وأبعاد تتراوح بين التواصل السياسي في اطار القوانين الدولية وبين السلوك

التفاوضي الهادف الى البحث عن حلول للمشاكل بالوسائل السلمية، وهي الى ذلك ظاهرة انسانية تمتد عميقا في تاريخ البشرية ، كما أنها تنمو وتتغير متكيفة مع مختلف التحولات التي أصابت المجتمع الدولي والعلاقات الدولية ، وهي الى ذلك منظومة يتكامل فيها القانون والممارسة والمؤسسة فضلا عن المواهب والقدرات الشخصية المميزة لمن يعهد اليهم أداء هذه المهمة السامية والنبيلة .

ان دراسة الدبلوماسية لا تنطوي على تحليل للمؤسسة التي يعهد اليها بتنفيذ السياسة الخارجية للدول فحسب بل كذلك على تحليل لكافة المتغيرات والقوى العميقة والخفية المؤثرة في قرارات السياسة الخارجية.

من هذه الرؤية ، يمكن القول بأن الدبلوماسية تتكامل مع سائر مقومات القوى للدولة الحديثة لمواجهة الاخطار التي تحيق بها وتهدد مصالحها وسيادتها وأمنها وأحيانا وجودها .

والدبلوماسية نظم ووسائل الاتصال بين الدول الاعضاء في الجماعة الدولية . والاداة التي تستخدمها هذه الدول في تسيير علاقتها الواحدة بالآخرى وتنفيذ سياستها الخارجية . وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليوناني ((يطوي)) . ففي أيام الامبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر وجوازات المرور في طرق الامبراطورية ، وكذلك تذاكر المرور . تدمغ على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين ، ويطلق عليها كلمة (دبلوماسية) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الاوراق الرسمية ، وبخاصة الوثائق التي تمنح بمقتضاها امتيازات معينة ، أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية . وعندما تكاثر عدد هذه الوثائق أصبح من الضروري استخدام كتاب فنيين لتبويبها وفك رموزها وحفظها ، فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التي ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية ((ريس - ديپلوماتيكا)) ثم شاع استعمال ((دبلوماسية)) بمعناها الحديث في اواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التي تتبادل الدول إفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة ، والتعبير عن ارادتها ، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى . وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم ((الممثل الدبلوماسي)) ، وينقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية الى ثلاث طبقات : السفراء، والوزراء المفوضين - ويعتمدون لدى رؤساء الدول - ثم القائمين بالاعمال ، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية . كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين ، من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق ، ويوجد الى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفي وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين : والملحقين العسكريين ، والتجاريين ، والثقافيين ، والعماليين الذين ينتدبون عن الوزارات الاخرى للعمل في البعثات الدبلوماسية في الخارج . وقد جرى العرف الدبلوماسي على أن تحصل الدولة مقدما على موافقة الدولة الاخرى على شخص رئيس البعثة الذي تعترف اعتماده لديها . واذا أخل الممثل الدبلوماسي بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد لديها أن تعتبره ((شخصا غير مرغوب فيه)) ، وأن تطلب من حكومته سحبه . واذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية ((سفارة)) ، واذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت ((مفوضية)) . وتلجأ الدول

الى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين ، أو كخطوة سابقة على الحرب ، وذلك بسحب بعثتها .

أنماط الدبلوماسية الحديثة

أولا : دبلوماسية المنظمات الدولية

لقد طبقت دبلوماسية المنظمات الدولية لأول مرة في ظل عصبة الأمم ، وقد ظهر ذلك بصورة طرح المشكلات الدولية للمناقشات العامة وقد أدى هذا الاتجاه إلى نقل الصراع من الساحات العسكرية ورسائل وخطابات التهديد إلى التعبير عن آرائهم ومواقفهم من على المنبر الدولي .

وقد توسعت الأمم المتحدة في تطبيق هذا النمط من الدبلوماسية حتى أصبح النمط الغالب والمسيطر على دبلوماسية المجتمع الدولي كله .

ومع الكثير من الإيجابيات التي حملتها دبلوماسية المنظمات الدولية إلى المجتمع الدولي ، إلا أن لها بعض السلبيات وأهمها :

- ١ - ضغط الرأي العام على الحكومات وذلك أثناء المفاوضات الدبلوماسية .
- ٢ - تتخذ الأحزاب السياسية من المواقف العلنية في الدبلوماسية التي تمارس من فوق المنابر الدولية، فرصة للتشهير بالحكومات لإحراجها وتكثيف الضغط الشعبي الواقع عليها .
- ٣ - إن دبلوماسية المنظمات الدولية تؤدي إلى تفتيت الرأي حول المشكلات المطروحة بين أغلبية من اتجاه معين وأقلية من اتجاه آخر . ومثل هذا الانقسام في الرأي يمكن أن يؤدي إلى بقاء المشكلات معلقة بلا حلول ، وبخاصة عندما تصدر القرارات فيها ضد إرادة أطرافها المعنيين بها مباشرة وتكون محصلة ذلك في التحليل الأخير المزيد من التوتر الدولي .
- ٤ - إن الدبلوماسية البرلمانية كما يطلق عليها خصومها ، هي دبلوماسية المكبرات الصوتية التي تقوم على التماهي في توجيه الاتهامات ، وحتى الإهانات والشتم ، مما يتنافى وأصول الدبلوماسية التي تفترض الهدوء والمنطق والإقناع في جو تسوده روح الاحترام المتبادل والنية المشتركة في الوصول إلى اتفاقات ترضي المصالح المختلفة للمتفاوضين . أما إيجابيات الدبلوماسية التي توفرها منابر المنظمات الدولية فهي :

- ١ - إن المهمة الأولى للدبلوماسية هي الدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب كما تفهمها وتعبّر عنها من خلال قنوات الاتصال المختلفة المفتوحة أمامها . ومن هنا فإن إخضاع العمل الدبلوماسي للرقابة الشعبية يمثل ظاهرة إيجابية تتفق تماما مع الهدف الذي من أجله تتم هذه الممارسة الدبلوماسية بالنيابة عن المجتمع . والقول بغير ذلك إنما هو ادعاء مرفوض ولا يتفق مع طبيعة المبدأ الديمقراطي ذاته .
- ٢ - إن كفالة الحرية للصحافة والأحزاب المعارضة وللرأي الشعبي ممثلا في مختلف اتجاهاته ، عند مناقشة بنود المواثيق والمعاهدات التي تكون دولها أطرافا فيها يساعد على إقناعها بمبرراتها وتقبلها لما

تتضمنه من التزامات ، كما أن تلك المناقشات قد تساعد من ناحية أخرى على تغيير مضمون هذه الالتزامات التعاهدية في الاتجاه الذي يتفق أكثر وضرورات المصلحة الوطنية واستمرار التقيد بها .

إن المنظمات الدولية ، وبالرغم من ضعف فاعليتها في تنفيذ القرارات التي تصدر عنها ، قد أصبحت منابر تستطيع الأمم الصغيرة من فوقها أن تعرض لوجهات نظرها ، وأن تلعب دورا - ولو محدودا - في السياسة الدولية . وتبرز أهميتها في ميدان آخر لا يقل أهمية عن دورها كمُنبر دولي . هذا الميدان يرتبط بالحفاظ على استقلال وشرعية وسيادة الدول ، ذلك أن كل دولة حديثة الاستقلال تسعى - فور نيلها استقلالها - إلى الانضمام إلى الأمم المتحدة كتأكيد لاستقلالها وحماية لسيادتها ..

وإذا كانت الجمعية العامة هي أهم المنابر في الأمم المتحدة لعرض القضايا السياسية ، إلا أن الوكالات المنبثقة عن المنظمة الدولية والتي تسمى بالوكالات المتخصصة ، تلعب دورا سياسيا إلى جانب دورها التقني . إلا أن أهمية الوكالات المتخصصة إنما ترجع إلى نشاطاتها التقنية وليست السياسية ، حيث يتم عبرها ممارسة ما يسمى بالدبلوماسية التقنية . ويلتقي في إطار هذه المنظمات العديد من الذين يمثلون مختلف دول العالم . إن هؤلاء المندوبين ليسوا دبلوماسيين وإنما هم تقنيون ينتمون إلى إدارات مختلف الدول الأعضاء في المنظمة كفنيي الضمان الاجتماعي وضمانات العمل في منظمة العمل الدولية (OIT) أو في (GAIT) (الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارية) . هذه الوكالات أو الهيئات الدولية تمارس بشكل أو بآخر الدبلوماسية الحديثة ، لأن قراراتها وتوصياتها تحدث تأثيرا إيجابيا على العلاقات بين الدول المشاركة في أعمال هذه الوكالات . وقد أدت المنظمات ، من خلال الدور الذي أنيط بها ، إلى تكوين أنماط جديدة من البعثات الدبلوماسية . إنهم المندوبون الدائمون للدول لدى المنظمات الدولية المتخصصة . كما أن للمنظمات الدولية مبعوثين دائمين لدى بعض الدول أو الهيئات الدولية . ونتيجة لظهور هذه المنظمات ، فإن تحولا قد طرأ على مميزات الدبلوماسية ، ولم يعد همّ الدول أن تعقد الاتفاقات بقدر ما أصبح شاغلها المشاركة في النقاشات التي لا تؤدي بالضرورة إلى اتخاذ قرارات وتوصيات ، ولكن تتيح للحكومات أن تعرض مواقفها وتبين وجهة نظرها .

ثانيا : دبلوماسية الاجتماعات واللقاءات

إن أهمية هذا النمط من الدبلوماسية تأتي من تلك الأسباب التي ذكرناها حول عوامل انحطاط الدبلوماسية التقليدية (الصراع بين الكتل ، ظهور الرأي العام وسائل الاتصال السريعة ، دور القوى الوسيطة " صحافة الأحزاب ، وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ") .

إلى جانب ذلك فإن اللقاءات الشخصية بين المسؤولين تخلق جوا وديا يساعد على تمتين العلاقات وزيادة التفاهم . وقد ظهرت أيضا الدبلوماسية المتجولة التي تتم من خلال الرحلات التي يقوم بها رؤساء الدول بعضهم للبعض الآخر ، كما أن المؤتمرات الدولية تساهم في خلق هذه الأجواء من التعارف والتفاهم . غير أن بعض سينات هذه المؤتمرات يكمن في استغلالها لغايات دعائية أو ديمagogية ، تقضي على الكثير من الأهداف الإيجابية والمفيدة التي يمكن الحصول عليها . كما أن بعض المؤتمرات

التي يساء التحضير لها قد تؤدي إلى الفشل الذي يخلق الإحباط والشعور بالمرارة لدى شعوب تلك الحكومات وقد تؤدي إلى التوتر الدولي بدل أن تؤدي إلى الانفراج .

إن تحقيق الاتفاقات والمفاوضات يتطلب التآني والصبر والوقت الطويل ، وهذا غير متاح لرؤساء الدول بسبب ارتباطاتهم بشؤون الدولة ومشاغلا ، وبالتالي فإن ممارستهم للنشاط الدبلوماسي قد يدمج على الصعيد العملي بين دبلوماسية وسياسة خارجية . ففي حين أن السياسة الخارجية تعني اتخاذ القرارات وتحديد الخطوط العريضة للنهج الذي على الدولة أن تتبعه فإن الدبلوماسية تعني وضع هذه السياسة موضع التنفيذ .

ثالثا : اختصاصات السلطة التنفيذية في الدبلوماسية الحديثة

١ - الاختصاصات الدبلوماسية لرؤساء الدول :

تتميز الدبلوماسية الحديثة بالدور الهام الذي يلعبه رؤساء الدول في إدارة وتنفيذ السياسة الخارجية نظرا للأهمية التي تعلقها الدول على علاقاتها المتبادلة والتزايد في ممارسة الدول إدارة السياسة الخارجية إنما يتحقق على حساب الدبلوماسيين المحترفين . وتمنح الدساتير الحديثة رؤساء الدول الاختصاصات التالية فيما يتعلق بالشؤون الخارجية :

١ (توجيه السياسة الخارجية بشكل عام .

٢ (الاطلاع على المباحثات والمفاوضات الخارجية وإبداء الرأي فيها وإعطاء التوجيهات أو الإشراف مباشرة على المفاوضات .

٣ (توقيع المعاهدات وإبرامها وضمها تنفيذها .

٤ (توقيع كتب الاعتماد للسفراء المعتمدين لدى الدول الأجنبية .

٥ (توقيع البراءات القنصلية للقناصل المعيّنين في الخارج .

٦ (استقبال السفراء الأجانب بمناسبة تقديم كتب اعتمادهم أو انتهاء مهمتهم أو بمناسبة الأعياد القومية أو عندما يكلفون بإبلاغ رسالة خطية أو شفوية .

٧ (الإدلاء ببيانات حول السياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

٨ (الاشتراك في اجتماعات القمة .

٩ (الاشتراك في بعض المؤتمرات أو الاجتماعات الدولية الهامة (كافتتاح المؤتمرات الدولية) ، اجتماعات الدورات العادية أو الطارئة للمنظمات الدولية أو الإقليمية أو إلقاء خطاب افتتاحي .

١٠ (القيام بمهمة التوفيق أو التحكيم بين دولتين أجنبيتين - الوساطة - .

١١ (القيام بزيارات رسمية للدول الصديقة أو التي يراد توطيد الصداقة معها .

٢ - اختصاصات رؤساء الحكومات في السياسة الخارجية :

من مميزات الدبلوماسية الحديثة أنها أفسحت في المجال لرؤساء الحكومات لممارسة اختصاصات في السياسة الخارجية والدبلوماسية ، هي أصلا من صلاحيات وزراء الخارجية والدبلوماسيين المحترفين .